[50] الموفق، وهو المستضيف لنا على موائد نعمه وأرزاقه الطيبة الوافرة، ثم هو المثيب المنعم على عباده. وقد جعل " سبحانه " لاستضافة اليتيم ثوابات دنيوية وأخروية.. عن أبي الدرداء قال: أتى النبي " صلى ا عليه وآله " رجل يشكو قسوة قلبه، فقال " صلى ا عليه وآله ": أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك ؟ إرحم اليتيم وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتدرك حاجتك (1). والمؤمن إن أراد أن يتعلم الضيافات الكريمة تأسى بالقدوات والأسوات الحسنة، من الأنبياء والأوصياء " صلوات ا تعالى وسلامه عليهم أجمعين "، فلو تصفح تاريخهم النير المبارك لوجد فيه ضيافات مقدسة شريفة أخبرت عن آداب جمة من آداب الضيافة،.. ومنها: ضيافة النبي إبراهيم " سلام ا عليه " للرسل المكرمين، قال " تعالى ": (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) (2)، وقال " جل وعلا ": (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين. إذ دخلوا عليه فقالوا: سلاما، قال: سلام قوم منكرون. فراغ إلى أهله

_____ (1) الترغيب والترهيب 3: 349. (2) سورة الحجر: 51. _____